

الخصائص

فإن قيل : فإن دُئِلا نكرة غير علم وهذا النقل إنما هو أمر يخصّ العَلَمَ نحو يشكر
ويزيد وتغلب .

قيل : قد يقع النقل في النكرة أيضا . وذلك لينجلب . فهذا منقول من مضارع انجلب الذي
هو مطاوعٌ جلبته ألا ترى إلى قولهم في التأخيز : أَخَذَتْهُ بالينجلب فلم يَحْزُرْ ولم يغب
. ومثله رجل أُبَاتُر . وهو منقول من مضارع باترت فنقل فوصف به . وله نظائر فهذا حديث
فُعِل .

وأما فُعِل فدون فُعِل أيضا . وذلك أنه كثيرا ما يُعَدَل عن أصول كلامهم نحو عُمِر
وزُفِر وجُشِمَ وقُئِمَ وثُعِل وزُحِل . فلما كان كذلك لم يتمكّن عن عندهم تمكّن فُعِل
الذي ليس معدولا . ويدلّك على انحراف فُعِل عن بقية الأمثلة الثلاثية غير ذوات الزيادة
انحرافهم بتكسيه عن جمهور تكاسيرها . وذلك نحو جُعِل وجِعِلان وصُرِد وصِرِدان ونُغِر
ونِغِران (وسُلّاك وسِلّاكان) فاطراد هذا في فُعِل مع عَزّته في غيرها يدلّك على أن
له فيه خاصية انفرد بها وعُدِل عن نظائره إليها . نعم وقد ذهب أبو العباس إلى أنه (
كأنه منقوص) من فُعَالٍ . واستدل على ذلك